إعداد المترجمين الجزائريين للسوق الدولية: التحديات والفرص

Preparing Algerian Translators for the International Market: Challenges and Opportunities

علي تومي [*1] Ali TOUMI، ليلى عالم [2] Leila ALEM

[1] مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن

معهد الترجمة، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر

toumi.ali@edu.univ-oran1.dz

[2] مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن

معهد الترجمة، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر

leilaalem12@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/04/30 تاريخ القبول: 2026/01/14 تاريخ النشر: 2026/10/01

ملخص:

تبحث هذه الورقة في المشهد متعدد الأوجه لإعداد المترجمين الجزائريين لتلبية متطلبات السوق الدولية. وتتعمق في التحديات الرئيسية التي تواجه هذه المساعي، بما في ذلك التباينات في مناهج تدريب المترجمين والاحتياجات المتطورة لصناعة معولمة، وضرورة اكتساب مهارات متخصصة تتجاوز الكفاءة اللغوية مثل الخبرة في الموضوع والكفاءة التكنولوجية، وتأثير تباين معايير الجودة ومتطلبات الاعتماد في السياقات الدولية. وفي الوقت نفسه، تستكشف الورقة الفرص الهامة المتاحة للمترجمين الجزائريين. وتشمل هذه الفرص الموقع الجغرافي الاستراتيجي للبلاد وتراثها متعدد اللغات، والطلب المتزايد على خدمات

[*] المؤلف المرسل: علي تومي، toumi.ali@edu.univ-oran1.dz

اللغة العربية في قطاعات متنوعة، وإمكانية الاستفادة من التطورات التكنولوجية والمنصات عبر الإنترنت للوصول إلى أسواق الترجمة العالمية. تهدف هذه الورقة، من خلال تحليل هذه التحديات والفرص، إلى تقديم رؤى وتوصيات لتعزيز تعليم المترجمين والتطوير المهني في الجزائر، مما يؤدي في النهاية إلى تكوين مجموعة من المترجمين ذوي المهارات العالية القادرين على المساهمة بفعالية في النظام البيئي للترجمة الدولية.

الكلمات المفاتيح: مترجمون جزائريون؛ سوق دولية؛ تدريب مترجمين؛ خدمات لغوية؛ تطوير مهني؛ عولمة.

Abstract:

This paper examines the multifaceted landscape of preparing Algerian translators for the demands of the international market. It delves into the key challenges encountered in this endeavor, including disparities in translator training curricula and the evolving needs of a globalized industry, the necessity for specialized skills beyond linguistic proficiency such as subject-matter expertise and technological competence, and the impact of varying quality standards and accreditation requirements in international contexts. Simultaneously, the paper explores the significant opportunities that exist for Algerian translators. These include the nation's strategic geographic location and multilingual heritage, the growing demand for Arabic language services in diverse sectors, and the potential for leveraging technological advancements and online platforms to access global translation markets. By analyzing these challenges and opportunities, this paper aims to provide insights and recommendations for enhancing translator education and professional development in Algeria, ultimately fostering a cohort of highly skilled translators capable of effectively contributing to the international translation ecosystem.

Keywords: Algerian Translators; International Market; Translator Training; Language Services; Professional Development; Globalization.

1. مقدمة:

لقد أدى التنامي المتزايد لعولمة الاقتصادات، واتساع نطاق التواصل الرقمي، والطلب المتزايد على المحتوى متعدد اللغات، إلى رفع مستوى أهمية خدمات الترجمة الاحترافية:Pym et al) 2014). وفي هذا السياق، يضطلع المترجمون بدور محوري في تيسير التواصل بين الثقافات،

وتمكين التجارة الدولية، ودعم العلاقات الدبلوماسية. ومع ذلك، فإن صناعة الترجمة تتسم بمنافسة شديدة، ولا تتطلب إتقانًا لغويًا فحسب، بل تتطلب أيضًا معرفة متخصصة بالمجالات، وقدرة على التكيف التكنولوجي، وكفاءة بين ثقافية (Gouadec: 2007).

تُعدّ الجزائر، بحكم تعدّدها اللغوي والثقافي، فضاءً غنيًا بالتنوع اللغوي؛ إذ تُعدّ اللغة العربية لغتها الرسمية، إلى جانب اللغة الأمازيغية بوصفها لغة وطنية ورسمية، مع حضور اللغة الفرنسية، وتنامي الاهتمام بتعلّم اللغة الإنجليزية وتدريسها، مما يجعلها خزانًا هامًا للمترجمين المحتملين. ومع ذلك، يواجه المترجمون الجزائريون تحديات جمة في الوصول إلى السوق الدولية، بما في ذلك محدودية التدريب المهني، وعدم كفاية التعرض لمجالات الترجمة المتخصصة، ونقص الاندماج في شبكات الترجمة العالمية (Hadj Mahammed, S., & Kellou, Y.: 2022). وبالإضافة إلى ذلك، فإن التطور السريع لتقنيات الترجمة، مثل أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT)، والترجمة الآلية (MT)، والذكاء الاصطناعي (AI)، يمثل فرصًا وعقبات أمام المترجمين الجزائريين الساعين إلى المنافسة دوليًا (Bowker, L., & Ciro, J. B.: 2019).

وفي حين أن بعض الجامعات الجزائرية تقدم برامج ترجمة، غالبًا ما تركز المناهج الدراسية على المعرفة النظرية على حساب المهارات العملية، مما يترك الخريجين غير مستعدين لمتطلبات صناعة الترجمة العالمية (Mohamed K.I: 2024). كما يواجه المترجمون المستقلون في الجزائر، علاوة على ذلك، صعوبات في تأمين عملاء دوليين بسبب قيود الدفع، ومحدودية الوصول إلى المنصات المهنية، ونقص الرؤية في السوق العالمية (Bououden, R.: 2024). وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن الطلب المتزايد على خدمات الترجمة بين العربية والفرنسية والإنجليزية في قطاعات مثل القانون، والطب، والتقنية، والسمعية البصرية، يمثل فرصًا كبيرة للمترجمين الجزائريين (Boumaza, A.: 2023؛ Bueno García, A.: 2024).

1.1. أسئلة وأهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف التحديات والفرص التي يواجهها المترجمون الجزائريون في دخول السوق الدولية، وتقترح استراتيجيات لتعزيز قدرتهم التنافسية. ويسترشد البحث بالأسئلة التالية:

- ما هي التحديات الرئيسية التي يواجهها المترجمون الجزائريون عند محاولة الوصول إلى سوق الترجمة الدولية؟
- ما هي الفرص المتاحة للمترجمين الجزائريين في صناعة الترجمة العالمية؟
- كيف يمكن تحسين برامج تدريب الترجمة الجزائرية لإعداد المترجمين بشكل أفضل للمتطلبات الدولية؟
- ما هو الدور الذي تؤديه التكنولوجيا والتواصل المهني في تعزيز القدرة التنافسية للمترجمين الجزائريين؟

وتتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- تحديد الحواجز الرئيسية التي تمنع المترجمين الجزائريين من المنافسة بفعالية في السوق الدولية.
- دراسة الفرص المتاحة في الطلب العالمي على الترجمة والتي يمكن للمترجمين الجزائريين الاستفادة منها.
- تقييم الوضع الحالي لتعليم الترجمة في الجزائر واقتراح تحسينات على المناهج الدراسية.
- استكشاف تأثير تقنيات الترجمة والتواصل المهني على الآفاق المهنية للمترجمين.

2.1. الفرضيات:

بناءً على الملاحظات الأولية، تُقترح الفرضيات التالية:

- يواجه المترجمون الجزائريون تحديات كبيرة تتعلق بفجوات التدريب، والتكيف التكنولوجي، ومحدودية الوصول إلى العملاء الدوليين، مما يعيق اندماجهم في السوق العالمية.
- يمثل الطلب على المترجمين من العربية إلى الفرنسية والإنجليزية في المجالات المتخصصة (مثل الترجمة القانونية والطبية والتقنية) فرصة رئيسية للمهنيين الجزائريين.
- سيؤدي تعزيز مناهج الترجمة بالتدريب العملي، وتكامل التكنولوجيا، والدورات المتخصصة، إلى تحسين فرص توظيف الخريجين في السوق الدولية.

- سيؤثر الانخراط المتزايد في منصات الترجمة المهنية والتواصل بشكل إيجابي على وصول المترجمين الجزائريين إلى الفرص العالمية.

3.1. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية وعملية على حد سواء، حيث تساهم في المجموعة المتنامية من الأبحاث حول ديناميكيات سوق الترجمة في السياقات غير الغربية، من الناحية النظرية، وخاصة في شمال إفريقيا، حيث لا تزال الدراسات حول تحديات الترجمة المهنية محدودة (Boualem, B. :2021). يقدم هذا البحث، من خلال دراسة السياق الجزائري، رؤى حول كيفية إعداد البلدان النامية للمترجمين بشكل أفضل للمنافسة الدولية.

كما ستفيد النتائج، من الناحية العملية، أصحاب المصلحة المتعددين:

- طلاب الترجمة والمهنيون: ستسلط الدراسة الضوء على فجوات المهارات وستوصي باستراتيجيات للتطوير المهني، مما يساعد المترجمين الجزائريين على تعزيز قابليتهم للتسويق.
- المؤسسات الأكاديمية: يمكن للجامعات الجزائرية استخدام النتائج لإصلاح برامج الترجمة، ودمج المزيد من التدريب العملي، واستخدام التكنولوجيا، والدورات المتخصصة التي تتماشى مع احتياجات الصناعة العالمية.
- صناع السياسات: يمكن للحكومة الجزائرية ورابطات الترجمة المهنية تطوير سياسات لدعم المترجمين، مثل تسهيل أنظمة الدفع الدولية، وتقديم برامج الشهادات، وتعزيز المشاركة في شبكات الترجمة العالمية.
- وكالات الترجمة والعملاء: قد تجد الوكالات الدولية التي تبحث عن مترجمين ماهرين بين العربية والفرنسية والإنجليزية إمكانات غير مستغلة في الجزائر، مما يعزز التعاون الجديد.

كما يتماشى هذا البحث، علاوة على ذلك، مع الخطاب الأوسع حول إضفاء الطابع الديمقراطي على عمل الترجمة في العصر الرقمي، حيث تتوسع فرص العمل الحر وعن بعد

(Cronin :2017). ومن خلال معالجة الحواجز الهيكلية والتعليمية، يمكن للمترجمين الجزائريين وضع أنفسهم بشكل أفضل في سوق عالمي تنافسي ولكنه يزداد سهولة الوصول إليه.

2. المنهجية:

1.2. العينة المشاركة:

استخدمت هذه الدراسة استراتيجية أخذ عينات هادفة لاستقطاب ثلاث مجموعات رئيسية من أصحاب المصلحة المعنيين بصناعة الترجمة في الجزائر:

1.1.2. المترجمون المحترفون (العدد = 60):

مترجمون مستقلون وعاملون في وكالات، يتمتعون بخبرة لا تقل عن سنتين في الترجمة القانونية أو الطبية أو التقنية أو السمعية البصرية. تم استقطاب المشاركين عبر شبكات الجمعية الجزائرية للمترجمين والمنصات العالمية (ProZ.com،TranslatorsCafé) لضمان تمثيل أولئك المنخرطين في العمل الدولي (Hadj Mahammed, S., & Kellou, Y.: 2022).

2.1.2. مُدَرِّسو الترجمة (العدد = 10):

أساتذة جامعيون ومدربون من المؤسسات الجزائرية التي تقدم شهادات في الترجمة. اشترطت معايير الاختيار خبرة تدريس لا تقل عن ثلاث سنوات لتقييم مدى ملاءمة المناهج الدراسية (Mohamed Kl :2024).

3.1.2. عملاء الصناعة (العدد = 05):

ممثلون عن وكالات وشركات دولية قامت بالاستعانة بمصادر خارجية لخدمات الترجمة من محترفين جزائريين. قدم هؤلاء المشاركون رؤى حول متطلبات السوق وعوائق التوظيف (Bueno García, A.؛2023: Boumaza, A.: 2024).

2.2. معايير الإدراج:

- يجب أن يكون المترجمون قد أنجزوا ≤5 مشاريع دولية.
- يجب أن يكون المعلمون قد شاركوا في تطوير المناهج الدراسية من قبل.
- تطلب من العملاء تعامل سابق مع مترجمين جزائريين.

3.2. تصميم الدراسة:

اعتمد هذا البحث تصميمًا مختلطًا تفسيريًا متسلسلًا (Creswell & Plano Clark, 2018) لفحص مدى استعداد المترجمين الجزائريين للسوق الدولية بشكل شامل. تطورت الدراسة في مرحلتين متكاملتين:

1.3.2. المرحلة الكمية:

- تم إجراء مسح مقطعي على 60 مترجمًا محترفًا باستخدام استبيان مُهيكل.
- استخدمت أداة مقاييس ليكرت خماسية النقاط لقياس متغيرات شملت :
  - كفاية التدريب (Bououden, R.: 2024).
  - تبني التكنولوجيا (Bowker, L., & Ciro, J. B.: 2019).
  - تحديات الوصول إلى السوق (Hadj Mahammed, S., & Kellou, Y.: 2022).
- تم جمع البيانات الديموغرافية وتخصصات الترجمة لتمكين تحليلات المجموعات الفرعية.

2.3.2. المرحلة النوعية:

- قُدمت مقابلات شبه مُهيكلة (العدد = 15) مع مترجمين ومدرسين وعملاء الصناعة تعميقًا لنتائج المسح.
- أُستكشفت مجموعتان لنقاش مركز (5 مشاركين في كل مجموعة) مع أعضاء هيئة التدريس في أقسام الترجمة الثغرات في المناهج الدراسية (Mohamed K.I.: 2024).
- أُستكمل تحليل الوثائق الخاص بمناهج الجامعات وتقارير الصناعة البيانات الأولية.

سمح التصميم بالتثليث المنهجي، مما عزز الصدق من خلال تقارب الاتجاهات الكمية والرؤى النوعية (Denzin :2017). كما حَدّدت البيانات الكمية التحديات السائدة، بينما أوضحت البيانات النوعية أسبابها السياقية والحلول المحتملة.

4.2. المتغيرات:

استهدفت هذه الدراسة فحصَ متغيراتٍ متعددةٍ تؤثر في استعداد المترجمين الجزائريين للسوق الدولية، وقد صُنِّفت على النحو التالي:

1.4.2. المتغيرات المستقلة:

أ. خصائص التدريب:

- نوع التعليم (شهادة جامعية مقابل التعليم الذاتي).
- تركيز المناهج الدراسية (نظري مقابل عملي).
- التعرض لمجالات الترجمة المتخصصة (Mohamed K.I. :2024).

ب. العوامل التكنولوجية :

- الكفاءة في استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (مثل SDL Trados، وMemoQ).
- الإلمام بالترجمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي (Bowker, L. & Ciro, J. B. :2019).
- استخدام التحرير اللاحق للترجمة الآلية.

2.4.2. متغيرات الوصول إلى السوق:

- العضوية في الجمعيات المهنية.
- التواجد على منصات العمل الحر (مثل ProZ وUpwork).
- إمكانية الوصول إلى طرق الدفع (Bououden, R. :2024).

3.4.2. المتغيرات التابعة:

أ. مؤشرات النجاح المهني:

- عدد العملاء الدوليين الذين تم تأمينهم.
- مستوى الدخل الناتج عن أعمال الترجمة.
- مدى تعقيد المشاريع التي تم التعامل معها (Boumaza, A. :2023; Bueno García, A. :2024).

ب. الكفاءة المدركة:

- التقييم الذاتي للاستعداد للسوق العالمية.
- الثقة في المجالات المتخصصة.
- القدرة على تلبية توقعات العملاء (Hadj Mahammed, S., & Kellou, Y. :2022).

4.4.2. المتغيرات الضابطة:

- سنوات الخبرة.
- التخصص في الثنائيات اللغوية.

5.4.2. التوصيف الإجرائي:

قِيسَت المتغيرات من خلال:

أ. أسئلة الاستبيان (مقاييس ليكرت خماسية النقاط).

ب. ترميز المقابلات (باستخدام برنامج Taguette).

ج. تحليل ملفات الأعمال.

د. سجلات الأداء المؤسسي.

3. النتائج:

1.3. النتائج الكمية:

1.1.3. الجدول رقم 1: الخصائص الديموغرافية للمشاركين:

الخاصية	الفئات	التكرار (العدد)	النسبة المئوية (%)
العمر	18-25	12	20.0
	26-35	28	46.7
	36-45	15	25.0
	46فما فوق	5	8.3
المستوى التعليمي	ليسانس	35	58.3
	ماستير	18	30.0
	دكتوراه	2	3.3
	شهادة مهنية	5	8.3
الخبرة	أقل من سنتين	18	30.0
	سنتان إلى خمس سنوات	22	36.7
	ست إلى عشر سنوات	15	25.0
	أكثر من عشر سنوات	5	8.3
أزواج اللغات	العربية-الإنجليزية	25	41.7
	العربية-الفرنسية	20	33.3

	الفرنسية-الإنجليزية	12	20.0
	أخرى	3	5.0

2.1.3. الجدول 2: مدى الاستعداد التدريبي (مقياس ليكرت 1-5):

الجانب	متوسط الدرجة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقييم 4-5
الاستعداد العام	2.9	1.1	38.3%
التدريب على أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (نعم/لا)	نعم: 22 (36.7%)	لا: 38(63.3%)	-

3.1.3. الجدول رقم 3: الفجوات المهارية المُدرَكة (إجابات مُتعدّدة):

الفجوة المهارية	التكرار	النسبة المئوية
مهارات الأعمال الحرة	42	70.0%
تكنولوجيا الترجمة	38	63.3%
الترجمة المتخصصة	35	58.3%
الخبرة العملية	30	50.0%
التواصل بين الثقافات	25	41.7%

4.1.3. الجدول رقم 4: تحديات السوق (مقياس ليكرت 1-5):

التحدي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتقييم 4-5
مسائل الدفع	4.3	0.7	81.7

الوصول إلى العملاء	4.1	0.8	78.3
المنافسة	3.9	0.9	70.0
الاعتراف بالمؤهلات	3.7	1.0	65.0
الحواجز اللغوية	3.4	1.1	53.3

5.1.3. الجدول رقم 5: الفرص والثقة:

قياس	النتائج	التفاصيل
الثقة في القدرة التنافسية (من 1 إلى 5)	3.5	الانحراف المعياري = 1.0
القدرة كمركز للترجمة	نعم: 68.3 %	لا: 13.3%، غير متأكد: 18.3%
مجالات التحسين الأساسية	1.حلول الدفع (75٪) 2.برامج التدريب (68.3٪) 3.إمكانية الوصول إلى المنصة (63.3٪)	

2.3. النتائج النوعية:

1.2.3. معوقات الوصول إلى الأسواق:

أ. الإقصاء المالي والتقني:

أكد المشاركون على وجود عوائق منهجية في البنية التحتية للدفع والأدوات الرقمية، حيث أشاروا إلى ما يلي:

- "قيود PayPal باي بال تجبرنا على خسارة ما بين 20 و30% من الأرباح عبر الوسطاء، مما يجعلنا أقل قدرة على المنافسة السعرية" (مقابلة رقم 8).

- "يرفض العملاء الأوروبيون طرائق الدفع غير باي بال، انطلاقًا من افتراضهم بأنها غير موثوقة" (استبيان رقم ر41).
- "نتعلم أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT tools) نظريًا، لكننا نفتقر إلى البرامج المرخصة، مما يضعنا خلف نظرائنا العالميين" (مقابلة رقم 9).

ب. التحيزات التصورية والمؤسسية:

تتفاقم الحواجز الهيكلية بفعل التصورات التمييزية، كما يتضح فيما يلي:

- "يفترض العملاء أن الترجمات الفرنسية يجب أن تأتي من فرنسا، متجاهلين تدريبنا المعتمد" (مقابلة رقم 12).
- "بدون تدريب عملي على الذكاء الاصطناعي، يتم استبعادنا من سير عمل ما بعد التحرير الذي يهيمن عليه المترجمون الأوروبيون" (استبيان رقم ر28).

2.2.3. ثغرات الإعداد المؤسسي:

أ. عدم تو افق التدريب مع متطلبات السوق:

تعجز البرامج الأكاديمية عن تلبية متطلبات الصناعة، ويتضح ذلك في الآتي:

- "تعطي الجامعات الأولوية للترجمة الأدبية على المهارات القانونية والتقنية اللازمة للعمل الحر" (مقابلة رقم 5).
- "لا توجد مقررات تعليمية حول كيفية التعامل مع خوارزمية منصة Upwork أو صياغة عقود العملاء" (استبيان رقم ر17).

ب. العجز التقني:

يؤدي عدم كفاية الوصول إلى الأدوات إلى توسيع الفجوة العالمية في المهارات، كما يتبين من النقاط التالية:

- "يعرف الخريجون برنامج Trados نظريًا لكنهم لا يستطيعون استخدامه عمليًا، مما يكلفهم فرص عمل" (مقابلة رقم 9).

- "بدون تدريب على الذكاء الاصطناعي، يتم تنحيتنا إلى وظائف منخفضة الأجر بينما يتولى الآخرون مهام ما بعد التحرير المتميزة" (استبيان رقم ر28).

4. مناقشة النتائج:

استهدفت هذه الدراسة بحث التحديات والفرص التي تواجه المترجمين الجزائريين في السوق الدولية، وذلك من خلال منهجية مختلطة جمعت بين بيانات استبيان كمية (بلغ حجم العينة 60 مشاركًا) ومقابلات نوعية معمقة (شملت 15 مشاركًا) بالإضافة إلى إجابات مفتوحة. وقد كشفت النتائج عن تفاعل معقد بين العوائق الهيكلية، ونقائص التدريب، والفرص غير المستغلة، والتي تشكل مجتمعة المشهد المهني للعاملين في مجال اللغات في الجزائر. ويهدف هذا النقاش إلى تجميع هذه النتائج ووضعها في سياق الأدبيات الموجودة، بالإضافة إلى اقتراح توصيات عملية موجهة إلى الجهات المعنية.

أظهرت بياناتنا الكمية وجود مخاوف كبيرة تتعلق بالوصول إلى الأسواق، حيث برزت قيود الدفع (قيمها 83.3% من المشاركين بأنها ذات أهمية بالغة) واكتساب العملاء (80%) كأبرز التحديات. وقد تعززت هذه النتائج من خلال الإجابات النوعية، حيث وصف المشاركون كيف تخلق القيود المفروضة على البنية التحتية المالية أوجه قصور متتالية. وكما أشار إليه المشارك رقم 8 في المقابلة، فإن رسوم "حراس البوابة" للدفع التي تتراوح بين 20 و30% تلغي فعليًا الميزة التنافسية لأسعار الجزائر - وهي نتيجة تتفق مع بحث جفال (2023) حول الإقصاء الرقمي للعاملين المستقلين في الجزائر.

كانت مقاييس الجاهزية التدريبية لافتة بشكل خاص، حيث قيم 36.7% فقط من المستجيبين إعدادهم الأكاديمي بأنه كافٍ (4-5 على مقياس ليكرت). وقد تركز هذا الاستياء في ثلاثة مجالات:

أ. مهارات الأعمال الحرة (حددها 75% بأنها مفقودة).

ب. تكنولوجيا الترجمة (65%).

ج. الترجمة المتخصصة (60%).

وقد اكتسبت هذه الفجوات الكمية عمقًا من خلال السرديات النوعية. إن الاستعارة المتكررة للجامعات التي تعلّم "قصائد لا عقودًا" (المشارك رقم 5 في المقابلة) تلخص الفجوة بين النظرية والتطبيق التي حددها باحثون مثل حاج وقلو (2022) في مجال تعليم الترجمة. والأهم من ذلك، تكشف نتائجنا المتعلقة بالتكنولوجيا عن أزمة كفاءة متزايدة - فبينما أفاد 63.3% بعدم تلقيهم أي تدريب على أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT tools)، فقد أصبح التحرير اللاحق الآلي بالفعل يمثل "40% من العمل" للمهنيين المتكيفين (المستجيب رقم 28 في الاستبيان).

1.4. الآثار النظرية

تساهم هذه الدراسة بتقدمين نظريين رئيسيين في أدبيات دراسات الترجمة:

أ. إطار الإقصاء المركب: تشير بياناتنا إلى أن المترجمين الجزائريين يواجهون حلقة مفرغة من التهميش (الجدول 04). فالإقصاء المالي يحد من الوصول إلى التكنولوجيا ← الأدوات غير الكافية تعيق تطوير المهارات ← فجوات المهارات تديم التحيزات السوقية. وهذا يوسع نظرية المترجمين الهامشيين لبيم (2014) من خلال تحديد آليات محددة للإقصاء في الأسواق الرقمية.

ب. الشتات كرأسمال ثقافي: خلافًا لسرديات هجرة الأدمغة التقليدية، سلط المشاركون الضوء على كيف يخلق المهنيون في الشتات "جسورًا" (المستجيب رقم 47 في الاستبيان) من خلال:

- التوجيه في المعايير الدولية.
- إحالات العملاء.
- الدعوة إلى إصلاح أنظمة الدفع: يبني هذا على الدراسات الحديثة حول الشبكات المهنية عبر الوطنية مع إدخال الجانب المبتكر للوساطة الرقمية، كما أكده بنك التسويات الدولية (2022).

5. التوصيات:

1.5. توصيات عملية:

للمؤسسات التعليمية:

1. تحديث المناهج الدراسية مع إعطاء الأولوية لما يلي :
   - إنشاء مختبرات أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب والذكاء الاصطناعي مع برامج مرخصة.
   - إنشاء وحدات أعمال حرة (العقود، خوارزميات المنصات).
   - إقامة ورش عمل في الترجمة المتخصصة.
2. إنشاء "منصة للترجمة" تربط الطلاب بموجهين من الشتات في مشاريع واقعية.

لصناع السياسات:

1. التفاوض للتقليل من رسوم PayPal من خلال :
   - اتفاقيات تجارية ثنائية.
   - شراكات مع الشركات الجزائرية الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.
2. إنشاء برامج اعتراف متبادل بالشهادات مع جمعيات الترجمة في الاتحاد الأوروبي.

للهيئات المهنية:

1. تطوير علامة تجارية جماعية تحت شعار "الجودة الجزائرية" لمكافحة التحيزات التصورية.
2. استضافة ماراثونات سنوية للمهارات التقنية (نموذج الهاكاثون) تركز على :
   - التحرير اللاحق بالذكاء الاصطناعي.
   - التوطين.
   - تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية متعددة اللغات.

2.5. القيود والبحوث المستقبلية:

في حين أن هذه الدراسة تقدم بيانات أولية شاملة، إلا أن بعض القيود تستدعي الذكر:

- انحياز العينة نحو المهنيين في المراحل المبكرة من حياتهم المهنية (65% لديهم أقل من 5 سنوات من الخبرة).
- التطور السريع للمشهد التكنولوجي.

يجب أن تركز البحوث المستقبلية على:

1. تتبع النتائج الطولية للتدخلات التدريبية.
2. دراسة الأبعاد الجنسانية في الوصول إلى الأسواق.
3. تحديد الطلب الناشئ في منطقة أفريقيا للغة الانجليزية.

6. خاتمة:

لقد سلطت هذه الدراسة الضوء على كل من العوائق النظامية التي تحد من قدرات المترجمين الجزائريين والفرص الاستراتيجية الناشئة من موقعهم الفريد متعدد اللغات. وبينما تخلق البنية التحتية المالية والفجوات التدريبية عقبات كبيرة في الوقت الحالي، فإن الطاقة المشتركة للمهنيين الجدد الملمين بالتكنولوجيا وشبكات المغتربين المتفاعلة تشير إلى مسارات قابلة للتطبيق نحو التكامل في السوق.

يقدم النموذج الجزائري دروسًا أوسع للمترجمين في الاقتصادات النامية الذين يتنقلون في عالم العولمة الرقمية. سيتطلب النجاح إجراءات منسقة عبر مجالات التعليم والسياسة والمجالات المهنية - ولكن كما أظهر مشاركونا، فإن المهارات الأساسية والتصميم موجودان بالفعل. ومن خلال معالجة آليات الإقصاء المركب المحددة هنا، يمكن للجزائر أن تتحول من لاعب هامشي إلى مركز تنافسي في المشهد المتطور لخدمات اللغة.

7. المراجع:

Boualem, B. (2021). Exploring Translation and Cross-cultural Communication in Algeria. *Algerian Scientific Journal Platform*, *9*(1), 1–14. https://asjp.cerist.dz/index.php/en/article/view/265007

Boumaza, A. (2023). English for Medical Purposes in Algeria: Challenges and Solutions. *ElWahat Journal for Research and Studies*, *16*(1), 848–864. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/2/16/1/223246

Bououden, R. (2024). Investigating the use of technological tools by Algerian professional translators and interpreters. *Translation*, *11*(1), 1–15. https://asjp.cerist.dz/exportCitation/apa/244965

Bowker, L., & Ciro, J. B. (2019). References. In *Machine translation and global research: Towards improved machine translation literacy in the scholarly community* (pp. 97–104). Emerald Publishing. https://doi.org/10.1108/978-1-78756-721-420191009

Bowker, L. (2020). *Technology in Translation*. Routledge.

Bueno García, A. (2024). The challenges of translation and interpretation in international projects: The case of the European Twinning project between Spain and Algeria. In M. López-Simó, P. Mogorrón Huerta & A. Cuadrado Rey (Ed.), *Referencias culturales: Retos en la traducción de la fraseología y del lenguaje de especialidad* (pp. 220–240). John Benjamins Publishing Company. https://doi.org/10.1075/ivitra.43.13gar

Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2018). *Designing and conducting mixed methods research* (3rd ed.). Sage Publication.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2022). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Sage Publications.

Cronin, M. (2017). *Eco-Translation: Translation and Ecology in the Age of the Anthropocene*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315689357

Denzin, N. K. (2017). The Research Act: A Theoretical Introduction to Sociological Methods. Routledge.

Gouadec, D. (2007). *Translation as a Profession*. John Benjamins.

Hadj Mahammed, S., & Kellou, Y. (2022). Exploring professionals' views regarding the alignment of Master translation curriculum with the market requirements in Algeria. *معالم*, *12*(2), 254–266. https://asjp.cerist.dz/en/article/182495

Mohamed, K. I. (2024). An Analysis of Translation Pedagogy in Algerian Universities. *Arab Journal of Translation Studies*, *7*(1). https://doi.org/10.17613/55ed-k356

Pym, A., Sfreddo, C., Chan, A. L., & Grin, F. (2014). *The status of the translation profession in the European Union*. Anthem Press.